مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

التركيب الشرطي ودلالته في حديث (مَنْ كان يُؤمن باللهِ واليوم الآخِر)

فاطمة محمود صالح أحمد [1]

جامعة نينوى/ كلية القانون/ الفرع الخاص/ نينوى/ العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/10/25

تاريخ المراجعة : 2026/1/15

تاريخ القبول : 2026/1/15

تاريخ النشر : 2026/6/22

الكلمات المفتاحية :

الحديث النبوي، التركيب الشرطي، الدلالة الالتزامية، التشريع الإسلامي، القيم التربوية

معلومات الاتصال

فاطمة محمود

fatima.mahmood@uoninevah.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة التركيب الشرطي ودلالاته في الحديث النبوي الشريف: («مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ») من منظور نحوي ودلالي؛ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تتبع البنية النحوية للشرط، وتحليل أركانه المتمثلة في أداة الشرط، وجملة الشرط، وجملة الجزاء، مع بيان أثر هذا التركيب في إيصال المعنى وترسيخ القيم، وقد أظهرت الدراسة ونتائجها أنَّ الحديث قد بُني على ثلاث جمل شرطية متوازية تبدأ بأداة الشرط "مَنْ"، وقد جاءت لتربط بين شرط الإيمان بالله واليوم الآخر، والجزاء لهذا الإيمان، كما بيَّنَ التحليل أنَّ دلالة التركيب الشرطي في الحديث دلالة التزامية؛ إذ يفيد أنَّ تحقق الإيمان الحق يقتضي التزام المسلم بضبط لسانه، وحسن جواره، وكرم ضيافته، وأسهم التكرار التركيبي في تقوية المعنى، وتحقيق التوكيد، وإبراز شمولية أثر الإيمان في جميع مجالات الحياة، وتخلص الدراسة إلى أنَّ التراكيب الشرطية في النصوص النبوية تحمل بعداً بيانياً وتشريعياً وتربوياً متكاملاً؛ يجمعُ بين إحكام الصياغة النحوية وعمق الدلالة، مما يعكس عبقرية البيان النبوي في ربط العقيدة بالسلوك.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

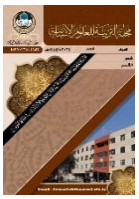

The conditional construction and its meaning in the hadith (Whoever believes in God and the Last Day)

Fatima Mahmoud Saleh Ahmed [1]

University of Nineveh / College of Law / Private Branch / Nineveh / Iraq [1]

Article information

Received : 25/10/2025
Revised 15/1/2026
Accepted : 15/1/2026
Published 22/6/2026

Keywords:

Hadith, conditional structure, obligatory meaning, Islamic legislation, educational values

Correspondence:
Fatima Mahmoud
fatima.mahmood@uoninevah.edu.iq

Abstract

This research examines the conditional construction and its connotations in the noble Prophetic hadith: ("Whoever believes in God and the Last Day, let him speak good or remain silent. Whoever believes in God and the Last Day, let him honor his neighbor. Whoever believes in God and the Last Day, let him honor his guest.") from a grammatical and semantic perspective, The study adopted the descriptive analytical approach in tracing the grammatical structure of the condition, and analyzing its components represented by the conditional tool, the conditional clause, and the consequence clause, while clarifying the effect of this structure in conveying meaning and establishing values. The study and its results showed that the hadith was built on three parallel conditional sentences that begin with the conditional tool "whoever", It came to link the condition of belief in God and the Last Day, and the reward for this belief. The analysis also showed that the meaning of the conditional structure in the hadith is an obligatory meaning, as it indicates that the realization of true faith requires the Muslim to be committed to controlling his tongue, being a good neighbor, and being a generous host. The structural repetition contributed to strengthening the meaning and achieving emphasis, Highlighting the comprehensive impact of faith on all aspects of life, the study concludes that the conditional

structures in the prophetic texts carry a comprehensive rhetorical, legislative, and educational dimension, combining precise grammatical formulation with profound meaning, reflecting the genius of the prophetic statement in linking belief to behavior

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعَدُّ التركيب الشرطي من أبرز الأساليب النحوية التي تزخر بها العربية، لما له من قدرة على الربط بين الجمل، وإبراز العلاقة المنطقية بين السبب والنتيجة، أو بين الشرط وجزائه، وقد أولى علماء النحو والبلاغة هذا الأسلوب عناية خاصة، لما يحمله من دقةٍ في التعبير وعمقٍ في الدلالة؛ فضلاً عن حضوره البارز في النصوص القرآنية والحديثية، ومن بين النصوص النبوية التي تجلَّى فيها التركيب الشرطي بوضوح، الحديث النبوي الشريف المعني بالدراسة، فقد جمع هذا الحديث بين صياغة شرطية محكمة، ودلالات تشريعية وتربوية سامية، تربط بين حقيقة الإيمان وآثاره العملية في سلوك المسلم، وتنبُع أهمية هذا البحث من كونه يُسلطُ الضوء على جانب لغوي ودلالي يجمع بين الدراسة النحوية والتحليل المعنوي، بما يكشف عن عمق البيان النبوي ودقة اختياره للألفاظ والتراكيب، ويسعى البحث إلى الإجابة عن إشكالية محورية مفادها: (كيف يوظَّفُ التركيب الشرطي في الحديث النبوي لخدمة الدلالة التشريعية والتربوية؟)، وانطلاقاً من ذلك؛ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، للكشف عن مكونات التركيب الشرطي في الحديث، وتحليل دلالاته المتنوعة، وربطها بالسياق العام للخطاب النبوي؛ وصولاً إلى إبراز عبقرية الأسلوب الشرطي في تحقيق غايات التشريع والتربية معاً، وقد جاء البحثُ بعنوان: (التركيب الشرطي ودلالته في حديث (مَنْ كان يُؤمن باللهِ واليوم الآخِر))، وأما خطة البحث فجاءت على مبحثين؛ الأول جاء بعنوان: (تخريج الحديث النبوي الشريف ومعنى التركيب الشرطي)، والثاني بعنوان: (تحليل التركيب الشرطي في الحديث النبوي الشريف)، ولكلٍّ منهما مطلبان، وخُتمت الدراسة بأهم النتائج التي توصَّلَ إليها البحث، مع قائمةٍ بأهم المصادر والمراجع للبحث، وآخِرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

المبحث الأول: تخريج الحديث النبوي الشريف ومعنى التركيب الشرطي

المطلب الأول: تخريج الحديث النبوي الشريف ومعناه

أورد الإمام البخاري (ت256هـ) في صحيحه الحديث بعدةِ الفاظٍ منها: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»))(البخاري، 1422هـ، 8/ 32)، ولقد وردَ الحديثُ في كُتبِ الحديث الستة – وهي: (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن ابن ماجه) –، فلفظهُ أولاً هو: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»)) (النيسابوري، بدون تاريخ، 1/ 68)، وقد أُورِدَ بمعنىً آخر هو كاملاً: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»))(البخاري، 1422هـ، 8/ 11)، (النيسابوري، بدون تاريخ، 1/ 68)، (ابن ماجه، بدون تاريخ، 2/ 1313)، وقد وردَ بلفظٍ آخر هو: ((عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»)) (النيسابوري، بدون تاريخ، 1/ 69)، (ابن ماجه، بدون تاريخ، 2/ 1211)، وقد وردَ الحديث بصيغة مختلفة تتشابهُ في بدايتها مع الحديث المدروس هي: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْراً فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً»)) (النيسابوري، بدون تاريخ، 2/ 1091)، وقد وردَ في باب بيع القلادة فيها خرز وذهب حديثٌ هو: ((عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَعَافِرِيِّ، وَعَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَغَيْرِهِمَا، أَنَّ عَامِرَ بْنَ يَحْيَى المَعَافِرِيَّ، أَخْبَرَهُمْ، عَنْ حَنَشٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزْوَةٍ، فَطَارَتْ لِي وَلِأَصْحَابِي قِلَادَةٌ فِيهَا ذَهَبٌ وَوَرِقٌ وَجَوْهَرٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا، فَسَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، فَقَالَ: انْزِعْ ذَهَبَهَا فَاجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ، وَاجْعَلْ ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ، ثُمَّ لَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ»)) (النيسابوري، بدون تاريخ، 3/ 1214)، وفي الضيافة يوردُ حديثٌ مفصَّلٌ آخر هو: ((عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ»، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ: مِثْلَهُ، وَزَادَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»)) (البخاري، 1422هـ،

8/ 32)، (النيسابوري، بدون تاريخ، 3/ 1352)، (ابن ماجه، بدون تاريخ، 2/ 1212)، (أبو داود السِّجِسْتاني، بدون تاريخ، 3/ 342)، (الترمذي، 1998م، 3/ 411)، وغيرها من الأحاديث؛ إلَّا أننا حاولنا أن نحصرَ الأحاديث النبوية الشريفة باللفظ المشابه لمعنى الحديث المُراد توضيحهُ في هذا البحث.

وأما معنى الحديث المخصوص بالدراسة: ((قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ فِي فَضْلِ الصَّمْتِ... وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ الْكَبَائِرَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنَ الْفَمِ وَالْفَرْجِ وَوَجَدْنَا الْكُفْرَ وَشُرْبَ الْخَمْرِ وَأَكْلَ الرِّبَا وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً مِنَ الْفَمِ وَاللِّسَانِ وَوَجَدْنَا الزِّنَا مِنَ الْفَرْجِ وَأَحْسَبُ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَنِ اتَّقَى لِسَانَهُ وَمَا يَأْتِي مِنَ الْقَذْفِ وَالْغِيبَةِ وَالسَّبِّ كَانَ أَحْرَى أَنْ يَتَّقِيَ الْقَتْلَ، وَمَنِ اتَّقَى شُرْبَ الْخَمْرِ كَانَ حَرِيًّا بِاتِّقَاءِ بَيْعِهَا وَمَنِ اتَّقَى أَكْلَ الرِّبَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ؛ لِأَنَّ الْبُغْيَةَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ التَّصَرُّفُ فِي أَكْلِهِ)) (القرطبي، 1387هـ، 5/ 67).

((وَأَمَّا قَوْلُهُ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ "، فَالمَعْنَى أَنَّ المُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ أَخْلَاقُهُ قَوْلُ الخَيْرِ أَوِ الصَّمْتُ، وَبِرُّ الجَارِ، وَإِكْرَامُ الضَّيْفِ، فَهَذِهِ حِلْيَةُ المُؤْمِنِ وَشِمَتُهُ وَخُلُقُهُ)) (القرطبي، 1414هـ، 26/ 304)، ((وَقَوْلُهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ هَكَذَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَالمَعْنَيَانِ غَيْرُ مُتَنَافِيَيْنِ حَضَّ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَحُسْنِ مُجَاوَرَتِهِ، وَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِعِ الإِيمَانِ وَأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ بِاَللَّهِ وَبِالثَّوَابِ وَالعِقَابِ فِي الآخِرَةِ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْتَزِمَ هَذَا وَيَعْمَلَ بِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَالجَارِ ذِي القُرْبَى وَالجَارِ الجُنُبِ} (سورة النساء: 36))) (الأندلسي، 1332هـ، 7/ 242)، وأما قوله: ((«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»: فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ القَاطِعَ كَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ لِعَدَمِ خَوْفِهِ مِنْ شِدَّةِ العُقُوبَةِ المُتَرَتِّبَةِ عَلَى القَطِيعَةِ)) (الهروي، 2002م، 7/ 2732).

المطلب الثاني: تعريف التركيب الشرطي ودوره في تحقيق المعنى

معنى التركيب والشَّرط في اللغةِ والاصطلاح: لقد عدَّ علماء العربية الجملة الشرطية قسماً مستقلاً من أقسام الجمل (ابن هشام، 1985م، 492)، (السيوطي، بدون تاريخ، 1/ 57)، فعلى الرغم من كون الشرط مكوناً من جملتين؛ هما: (جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط)، فهما تركيبٌ واحد رغم ارتباطهما بالمعنى وتوقفهما على بعضهما فهما تركيبٌ واحدٌ مستقل؛ لذا فإنَّ مصطلح (التركيب) هو من مصطلحات أي دراسة نحوية، فكل كلمة ترتبط بكلمة أُخرى في السياق فهو تركيب، فقد أشار الرضيُّ (ت686هـ) لذلك بالقول أنَّ: ((المقصود الأهم من علم النحو: معرفة الإعراب الحاصل في الكلام بسبب العقد والتركيب، لتوقف الكلام على الكلمة توقف المركب على

جزئه، ويعني بتضمنه الكلمتين: تركبه منهما وكونهما جزأيه، وذلك من دلالة المركب على كلِّ جزءٍ من أجزائه دلالة تضمن، وجزءا الكلام يكونان ملفوظين، كزيدٍ قائم، وقام زيدٌ، ومقدرين: كنعم في جواب مَنْ قال: أزيد قائم؟ أو أقام زيد؟ أو أحدهما دون الآخر وهو إما الفعل، كما في: إنْ زيدٌ قامَ أو الفاعل كما في: زيدٌ قامَ أو المبتدأ، أو الخبر كما في قوله تعالى: {فصبر جميل} (سورة يوسف: 18))) (الأستراباذي، 1978م، 1/ 31)، فالتركيب الشرطي يختلف عن التركيب الإسنادي المكون من (المبتدأ والخبر) أو (الفعل والفاعل)؛ إذ يحتاج هذا التركيب الإسنادي إلى ارتباطٍ بينَ طرفيهِ، فكلٌّ من التركيب والشرط بينهما علاقة لغوية واصطلاحية، فالتركيب لغةً: من رَكَّبَ الشَّيْء: وضع بعضه على بعض وضمه إِلَى غَيره فَصَارَ شَيْئاً وَاحِداً فِي المنظر يُقَال ركب الفص فِي الْخَاتم وَركب السنان فِي الرمْح وَركب الكَلِمَة أَو الجُمْلَة وَهَذَا تركيب يدل على كَذَا وَركب الدَّوَاء وَنَحْوه أَلفه من مواد مُخْتَلفَة، ورَكَّبْتُهُ فَتَرَكَّبَ، فهو مُرَكَّبٌ ورَكيبٌ (الفارابي، 1987م، 1/ 139)، (إبراهيم مصطفى وآخرون، بدون تاريخ، 1/ 368)، أما في الاصطلاح فيقول التهانوي (ت بعد 1158هـ): ((هو جعل الأشياء المتعدّدة بحيث يطلق عليها اسم الواحد)) (التهانوي، 1996م، 1/ 423).

أما الشرطُ: أ/ في اللغة: تكادُ تُجمعُ المعاجم اللغوية العربية عن أنَّ معنى الشرط معروفٌ وشائعٌ في البيع، فقد جاء في معجم تهذيب اللغة: ((الشَّرْطُ مَعْرُوف فِي البَيْع، والفِعْل: شَارَطَهُ فَشَرَطَ لَهُ على كَذَا وَكَذَا، وَهُوَ يَشْرِطُ)) (الأزهري، 2001م، 11/ 211)، وأما في معجم مقاييس اللغة فجاء بقوله: (((شَرَطَ) الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى عَلَمٍ وَعَلَامَةٍ، وَمَا قَارَبَ ذَلِكَ مِنْ عَلَمٍ، مِنْ ذَلِكَ؛ الشَّرَطُ: العَلَامَةُ، وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ: عَلَامَاتُهَا... وَسُمِّيَ الشُّرَطَ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا)) (أحمد بن فارس، 1979م، 3/ 260)، وقد جاء في لسان العرب: ((شرط: الشَّرْطُ: مَعْرُوفٌ، وَكَذَلِكَ الشَّرِيطَةُ، وَالجَمْعُ شُروط وشَرائطُ، والشَّرْطُ: إِلزامُ الشَّيْءِ والتِزامُه فِي البيعِ وَنَحْوِهِ، وَالجَمْعُ شُروط... وَقَدْ شرَط لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا يَشْرِطُ ويَشْرُطُ شَرْطاً واشْتَرَط عَلَيْهِ... وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: {فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها} (سورة محمد: 18))) (ابن منظور، 1414هـ، 7/ 329)، وفي القاموس المحيط: ((الشَّرْطُ: إلزامُ الشيءِ، والتِزَامُهُ في البيعِ ونحوِهِ)) (الفيروزآبادي،2005م، 673)، ولتوضيحِ مسألة البيع يقول في تاج العروس: ((وَفِي الحَديث: لَا يَجوز شَرْطانِ فِي بَيْعٍ هُوَ كقَوْلِكَ: بِعْتُكَ هَذَا الثَّوْب نَقْداً بدينارٍ، ونَسيئَةً بدينارَيْن، وَهُوَ كالبَيْعيْنِ فِي بَيْعةٍ)) (الزَّبيدي، بدون تاريخ، 19/ 404).

ب/ وفي الاصطلاح: يقول الجرجاني (ت816هـ): ((الشَّرط: تعليقُ شيءٍ بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل: الشرط: ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً عن ماهيته، ولا يكون مؤثراً في وجوده، وقيل: الشرط: ما يتوقف ثبوت الحكم عليه... والشروط في الصلاة، وفي الشريعة: عبارة عما يضاف الحكم إليه وجوداً عند وجوده لا وجوباً، والشرطية: ما تتركب من قضيتين، وقيل: الشرطية، هو الذي يتوقف عليه الشيء ولم يدخل في ماهية الشيء ولم يؤثر فيه، ويسمى الموقوف بالمشروط، والموقوف عليه بالشرط، كالوضوء للصلاة، فإن

الوضوء شرط موقوف عليه للصلاة، وليس بداخل فيها ولا يؤثر فيها)) (الجرجاني، 1983م، 125، 126)، أما أبو البقاء الكفوي (ت1094هـ) فيقول: وَالشّرط: تَعْلِيق حُصُول مَضْمُون جملَة بِحُصُول مَضْمُون جملَة أُخْرَى، والشروط للصكوك؛ لِأَنَّهَا عَلَامَات دَالَّة على التَّوَثُّق، وَسُمِّيَ مَا علق بِهِ الجَزَاء شرطاً؛ لِأَنَّهُ عَلامَة لنزوله، وَقَالَ بَعضهم: الشَّرْط على مُعينين: أَحدهمَا: مَا يتَوَقَّف عَلَيْهِ وجود الشَّيْء فَيمْتَنع بِدُونِهِ، وَالثَّانِي: مَا يَتَرَتَّب وجوده عَلَيْهِ فَيحصل عَقِيبه وَلَا يمْتَنع وجوده بِدُونِهِ، وَهُوَ الَّذِي يدْخل عَلَيْهِ حرف الشَّرْط، وقَالَ بعض المُحَقِّقين: مَا يُسَمِّيه النُّحَاة شرطاً هُوَ فِي المَعْنى سَبَب لوُجُود الجَزَاء، وَهُوَ الَّذِي تسميه الفُقَهَاء عِلّة ومقتضياً وموجباً وَنَحو ذَلِك، وَالشّرط عندنَا مَا يَقْتَضِي وجوده وجود المَشْرُوط، وَلَا يَقْتَضِي عَدمه عَدمه، وَهَذَا مُقْتَضى الشَّرْط الجعلي النَّحْوِيّ، وَالجُمْلَة الشّرطِيَّة بِمَجْمُوع الشَّرْط وَالجَزَاء كَلَام وَاحِد من حَيْثُ الإفادة كَمَا فِي كلمة (الإِخْلَاص)، وَالكَلَام المعقب بِالِاسْتِثْنَاء (الكفوي، بدون تاريخ، 255، 529، 530، 757)، أما محمد التهانوي (ت بعد 1158هـ) فيقول: ((مدلول الشرطية تعليق حصول الجزاء بحصول الشرط)) (التهانوي، 1996م، 1/ 197).

أما عمل الشرط وأركانه: يقول الزمخشري (ت538هـ) في المفصل الشرط: ((حرفا الشرط: وهما إن ولو يدخلان على جملتين فيجعلان الأولى شرطاً والثانية جزاء كقولك: إن تضربني أضربك، ولو جئتني لأكرمتك خلا أن إن تجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضياً ولو تجعله للمضي وإن كان مستقبلاً كقوله تعالى: {لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ} (سورة الحجرات: 7)، وزعم الفراء أن لو يستعمل في الاستقبال كإن، أما فعلا الشرط والجزاء: ولا يخلو الفعلان في باب إن من أن يكونا مضارعين، أو ماضيين، أو أحدهما مضارعاً والآخر ماضياً، فإذا كانا مضارعين فليس فيهما إلا الجزم، وكذلك في أحدهما إذا وقع شرطاً، فإذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع)) (الزمخشري، 1993م، 439)، أما عن دخول فاء الربط على فعل الجزاء فيقول: وإن كان الجزاء؛ أي جملة "جواب الشرط": أمراً، أو نهياً، أو ماضياً صريحاً، أو مبتدأ وخبراً، فلا بد من الفاء الرابطة كقولك: إن أتاك زيد فأكرمه، وإن ضربك فلا تضربه، وإن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس، وإن جئتني فأنت مكرم، وقد تجيء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله: من يفعل الحسنات الله يشكرها، ويقام إذا مقام الفاء كما في قوله تعالى: {وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُون} (سورة الروم: 36))) (الزمخشري، 1993م، 440)، فـ ((الشَّرْطُ بِدُخُولِهِ على جملَة مَا يَجْعَلهَا نَاقِصَة الْمَعْنى حَتَّى تستكمل متبوعاتها كَمَا فِي الأساليب المَعْرُوفَة فِي الِاسْم المَوْصُول الَّذِي لَا يتم مَعْنَاهُ إِلَّا بصلته وكما فِي القسم الَّذِي لَا يتم مَعْنَاهُ إِلَّا بجوابه وَكَذَلِكَ أسلوب الشَّرْط وَهِي كلهَا أساليب كلامية وَلَيْسَت جُمَلِيّة وَإِذا لم يكتمل الكَلَام فَأنى تكون الفَائِدَة... إِنَّ للشّرط فِي العَرَبيَّة وظيفتين أولاهما معنوية وَهِي إِضَافَة معنى الشَّرْط إِلَى الجُمْلَة الخبرية وثانيتهما وَظِيفَة أسلوبية اَو تركيبية وَهِي جعل الجُمْلَة الثَّانِيَة معلقَة بِالجُمْلَةِ الأولى تَعْلِيق المُسَبّب بِالسَّبَبِ أَو المَعْلُول بِالعِلَّةِ أَو المَلْزُوم باللازم)) (ابن هشام، 1987م، 64، 66)، ((وَقَالَ بَعضهم: (مَنْ) للعاقل وَقد يَقع لغيره قيل مُطلقاً، وَالصَّحِيح أَنه إِذا اخْتَلَط بالعاقل و(مَا) لغير العَاقِل وَقد يُطلق على العَاقِل قيل مُطلقاً، وَقيل إِذا اخْتَلَط وَيُطلق أَيْضاً على العَاقِل إِذا جهل أذكر أم أُنْثَى وَقد يصنع هَذَا

فِي (من) الموصوفة إِذْ لَا تَخْصِيص فِيهَا بِخِلَاف الموصولة؛ لِأَن وَضعهَا على أَن لَا تخصص بمضمون الصِّلَة وَتَكون معرفَة بهَا، وَمن اسْتِعْمَال القُرْآن أَن (مَنْ) مَوْصُوفَة عِنْد إِرَادَة الْجِنْس وموصولة عِنْد إِرَادَة الْعَهْد، و(مَنْ) فِي الشَّرْط والاستفهام تعمُّ عُمُوم الِانْفِرَاد، وَفِي الْخَبَر تعم عُمُوم الاشتمال، حَتَّى لَو قَالَ: (من زارني فأعطه درهماً)، يسْتَحقُّ كل من زَارَهُ الْعَطِيَّة وَلَو قَالَ: (أعْط من فِي هَذِه الدَّار درهماً) اسْتحق الكل درهماً، وَمَنْ الشّرطِيَّة نَحْو {مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ} (سورة النساء: 123))) (الكفوي، بدون تاريخ، 837).

وقد شَبَّه سيبويه (ت180هـ) التلازم بين الشرط وجوابه بين ركني الجملة الاسمية بقوله: ((لأنَّه لا يَستقيم واحدٌ منهما إلاّ بالآخَر، فشبّهوا الجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثلَه فى كلّ حالةٍ)) (سيبويه، 1988م، 1/ 259)، أما أبو بكر ابن السراج (ت316هـ) فيوضح ذلك ويقول: ((ألا ترى أنَّك لو قلت: "زيدٌ" لم يكن كلاماً يقال فيه صدقٌ ولا كذبٌ، فإذا قلت: منطلقٌ تَمَّ الكلام, فكذلك إذا قلت: إنْ تأتني لم يكن كلاماً حتى تقولَ: آتِكَ)) (ابن السراج، بدون تاريخ، 2/ 158)، أما الزركشي (ت794هـ) فيقول في الأداة الرابطة بين جملتي الشرط: المُجَازَاةُ إِنَّمَا تَنْعَقِدُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ: أُولَاهُمَا: فِعْلِيَّةٌ لِتُلَائِمَ الشَّرْطَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ} (سورة الأنعام: 125)، وَثَانِيهُمَا: قَدْ تَكُونُ اسْمِيَّةً وَقَدْ تَكُونُ فِعْلِيَّةً جَازِمَةً وَغَيْرَ جَازِمَةٍ أَوْ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً، فَإِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الشَّرْطِ اتَّحَدَتَا جُمْلَةً وَاحِدَةً نَحْوُ قَوْلِهِ: {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يدخلون الجنة} (سورة النساء: 124)، فَإِذَا انْحَلَّ الرِّبَاطُ الْوَاصِلُ بَيْنَ طَرَفَيِ المجازاة عادة الْكَلَامُ جُمْلَتَيْنِ كَمَا كَان (الزركشي، 1957م، 352)، فإنَّ كل تركيب في البنية النحوية يتألف من عددٍ من الأجزاء لتكوين هذه البنية المقصودة حسبَ السياق، وكل هذه البُنى لا تخرج عن العناصر الثلاثة في تكوينها (الاسم والفعل والحرف)، فعندما تبدأ الجملة باسمٍ فهي اسمية، وعندما تبدأ بفعلٍ فهي فعلية، أما التركيب الشرطي فله أدواتٌ خاصةٌ هي (أدوات الشرط) يأتي بعدها (جملةُ فعل الشرط) ومن ثم تأتي (جملة جواب الشرط) لتكتمل البنية التركيبية الشرطية؛ إلَّا أن يعتري أيَّ جزءٍ منها حذفٌ أو تقدير.

المبحث الثاني: تحليل التركيب الشرطي في الحديث النبوي الشريف

المطلب الأول: التراكيب الشرطية الواردة في الحديث

إنَّ الحديث النبوي الشريف المعني بالدراسة والبحث هو: (مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ) (النيسابوري، بدون تاريخ، 1/ 68)، (البخاري، 1422هـ، 8/ 11)، أو بالرواية الثانية مختلفة اللفظ هو: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ) (النيسابوري، بدون تاريخ، 1/ 68)، (البخاري، 1422هـ، 8/ 32)، فكلٌّ من هاتين الروايتين واردتين في الصحيحين؛ لذا نجد أن التراكيب الشرطية الواردة في الحديث النبوي الشريف متعددة ومتناسقة، ويمكن تحليلها على النحو الآتي:

أولاً: تحديد التراكيب الشرطية في الحديث النبوي الشريف

الحديث النبوي الشريف المعني بالبحث والمذكور أعلاه يتكون من ثلاث جمل متوازية في البنية هي:

1/ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيصْمُتْ.

2/ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ.

3/ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ.

وأما اللفظة الرابعة في الحديث النبوي الشريف بلفظهِ الثاني، فهي:

4/ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ.

ثانياً: عناصر التركيب الشرطي

كل جملة شرطية تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

1/ أداة الشرط "مَنْ": وهي أداة شرط جازمة، تُفيد العموم والشمول لكلِّ فرد تتحقق فيه صفة الشرط، وهي من أدوات الشرط غير الزمانية (تختص بالعاقل)، وتعمل على جزم فعل الشرط وجوابه (المالكي، 2008م، 3/ 1283).

2/ فعل الشرط: "كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ": كانَ: فعل ماضٍ ناقص في محل جزم فعل الشرط، الجملة الفعلية "كان يؤمن" تصف الحالة الإيمانية المستمرة للشخص، والتركيب هنا شرطي وصفي (يصف حال المتصف بالإيمان) لا شرط سببي زمني فقط (السيرافي، 1974م، 2/ 98).

3/ جواب الشرط: جاءَ في ثلاث صور متوازية، كلها بصيغة فعل أمر:

(فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيصْمُتْ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ) وكذا اللفظة الرابعة: (فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ)، فإنَّ دخول الفاء في جواب الشرط واجبٌ هنا؛ لأن جواب الشرط جملة فعلية فعلها مقترن بلام الأمر، وهو من مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء (الأستراباذي، 1978م، 4/ 109)، (ابن الصائغ، 2004م، 2/ 882 . 886)، (الوقاد، 2000م، 2/ 404 . 406).

ثالثاً: الخصائص الأسلوبية للتراكيب الشرطية

1/ التكرار البنائي: تكررت أداة الشرط "مَنْ" وفعل الشرط " كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ" ثلاث مرات (النيسابوري، بدون تاريخ، 1/ 68)، (البخاري، 1422هـ، 8/ 11)، مما يحقق الإيقاع النحوي والتوكيد المعنوي.

2/ العلاقة بين الشرط والجواب: العلاقة هنا علاقة لزوم بين الملزوم واللازم (ابن هشام، 1987م، 64، 66)؛ أي أن تحقق الإيمان الحق يقتضي بالضرورة صدور الأفعال المأمور بها (قول الخير، إكرام الجار، إكرام الضيف).

3/ الترتيب المنطقي: بدأ الحديث النبوي الشريف بالسلوك اللفظي (قول الخير أو الصمت)، ثم السلوك الاجتماعي المباشر (إكرام الجار)، ثم السلوك الاجتماعي المباشر الأوسع (إكرام الضيف) (النيسابوري، بدون تاريخ، 1/ 68)، وفي تصاعد تربوي.

رابعاً: التحليل النحوي للتراكيب الشرطية

إنَّ التحليل النحوي للحديث النبوي الشريف المقصود بالبحث من حيث إعرابه كالآتي: مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم كان: ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، يؤمنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كانَ، باللهِ: الباء حرف جر، واللهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور متعلقان بـ "يؤمنُ"، واليوم: الواو حرف عطف، اليومِ: معطوفٌ على الله تعربُ إعرابها، الآخِر: صفة ليوم مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب، فليَقُلْ: الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام: لام الأمر، يَقُلْ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة "فَليَقُلْ خيراً" في محل جزم جواب الشرط تسد مسد خبر المبتدأ، أو: حرف عطف للتخيير، لِيَصمُتْ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر علامتهُ السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها، ومَنْ كَانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ: تُعرب كالجملة السابقة، فلْيُكْرِمْ: الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام: لام الأمر، يَقُلْ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو"، جارَهُ: جارَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف الهاء: ضمير متصل مبني على الضم

في محل جر مضاف إليه، وجملة الشرط بأكملها معطوفة على جملة الشرط السابقة في محل نصب، وَمَنْ كَانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلَيُكْرِمْ ضَيْفَهُ: تعرب كإعراب الجملة السابقة (حسني عبدالجليل يوسف، 2003م، 109 . 111).

المطلب الثاني: الدلالات التشريعية والتربوية المستفادة من الحديث

أولاً: الدلالات التشريعية

1/ تشريع ضبط اللسان: دلَّ الحديث على وجوب أو استحباب قول الخير، وترك الشر، مما يحقق صيانة المجتمع من الآفات اللسانية كالغيبة والنميمة والباطل، وفي شرح صحيح البخاري يقول ابن بطال (ت449هـ): ((يعني من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الإيمان التام فإنه ستبعثه قوة إيمانه على محاسبة نفسه في الدنيا والصمت عما يعود عليه ندامةً يوم القيامة)) (ابن بطال، 2003م، 4/ 186).

2/ تحريم أذى الجار: نهى الحديث عن إيذاء الجار بأي شكل من أشكال الضرر المادي أو المعنوي، مؤكداً على مكانة الجار في التشريع الإسلامي، ففي الحديث النبوي الشريف: ((عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا زَالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بِالجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»)) (البخاري، 1422هـ، 8/ 10).

3/ تشريع إكرام الضيف وحسن الضيافة: حثَّ الإسلامُ على تربية الفرد المسلم على السخاء، وإكرام الضيف بما يليقُ بمكانتهِ وحقه، وجعلَ ذلك من معالم مكارم الأخلاق وواجبات المسلم تجاه غيره، ويُبيّن أبو سليمان الخطابي (ت388هـ) في بيان ذلك: ((قلت يريد أنه يتكلف له في اليوم الأول بما اتسع له من بر وألطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته وما كان بعد الثلاث فهو صدقة ومعروف)) (الخطابي، 1932م، 4/ 238).

4/ ربط الأحكام بعقيدة الإيمان: جاء التشريع مقترناً بالإيمان بالله واليوم الآخر (ابن بطال، 2003م، 10/ 186)، (القرطبي، 1996م، 1/ 229)، لتقوية الوازع الديني وتعزيز الالتزام بهذه الأوامر.

5/ شمولية التوجيه النبوي: جمع الحديث بين أحكام تنظم اللسان، وأحكام تضبط المعاملات الاجتماعية، مما يعكس شمولية التشريع الإسلامي، يقول أبو العباس القرطبي (ت656هـ): ((مَن كان يؤمنُ بالله الإيمانَ الكامل، المُنجِيَ مِن عذاب الله، المُوصِلَ إلى رضوان الله؛ لأنَّ مَن آمَنَ بالله حَقَّ إيمانه، خاف وعيدَه ورجا ثوابَه، ومَن آمنَ باليومِ الآخر، استعدَّ له، واجتهَدَ في فعل ما يدفَعُ به أهوالَهُ ومكارهه، فيأتمرُ بما أُمِرَ به، وينتهي عما نُهِيَ عنه)) (القرطبي، 1996م، 1/ 229).

ثانياً: الدلالات التربوية

1/ تنمية الرقابة الذاتية: ربط العمل بالإيمان باليوم الآخر يغرس في المسلم مراقبة الله تعالى، واستحضار الجزاء والثواب، فـ ((عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ»)) (البخاري، 1422هـ، 8/ 100).

2/ تعزيز الروابط الاجتماعية: التوجيه بحفظ اللسان، والإحسان إلى الجار، وإكرام الضيف، يرسّخ قيم التعاون والمودة بين أفراد المجتمع؛ إذ يجب على المسلم مشاركة أخيه المسلم في كل أمرٍ يحتاجهُ فيه، فمثلاً: ((من إكرام الضيف أن تأكل معه، ولا توحشه بأن يأكل وحده، وهو معنى قوله عليه السلام: (إن لضيفك عليك حقًا)، يريد أن تطعمه أفضل ما عندك، وتأكل معه)) (ابن بطال، 2003م، 4/ 118).

3/ ترسيخ فضيلة الصمت إلا عن الخير: تربية النفس على الكلام النافع، والبعد عن اللغو، مما يعكس تهذيب السلوك اللفظي (ابن بطال، 2003م، 10/ 186).

4/ غرس قيمة حسن الجوار: تعليم المسلم حسن التعامل مع جاره، بما يحقق الأمن الاجتماعي ويمنع أسباب النزاع، وقد أوصى الله تعالى بالجار في القرآن الكريم، فقال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وَالجَارِ ذِي القُرْبَى وَالجَارِ الجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً} (سورة النساء: 36).

5/ تكوين الشخصية المتكاملة: جمع الحديث بين تهذيب القول، وإحسان المعاملة، والكرم، مما يسهم في بناء شخصية إسلامية متوازنة؛ لذا نرى أنَّ الحديث يُظهر أنَّ التوجيه النبوي جمع بين التشريع الملزم والتربية الأخلاقية، مما يحقق توازناً بين الإلزام الشرعي وبناء الضمير الحي، ويجعل من هذه القيم أساساً متيناً للحياة الاجتماعية في الإسلام؛ إذ يجب على المسلم أن: ((يعلمَ أَنَّ مِن أهمّ ما عليه ضَبطَ جوارحه التي هي رعاياه، وهو مسؤولٌ عنها جارحةً جارحةً؛ كما قال تعالى: {إِنَّ السَّمعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنهُ مَسئُولاً} (سورة الإسراء: 36)، {ومَا يَلفِظُ مِن قَولٍ إِلَّا لَدَيهِ رَقِيبٌ عَتِيد} (سورة ق: 18))) (القرطبي، 1996م، 1/ 229).

الخاتمة

بعد دراسة الحديث النبوي الشريف: (مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ) من منظور التركيب الشرطي ودلالاته، يمكن استخلاص ما يأتي.

1/ أبرزت الدراسة أنَّ التركيب الشرطي في الحديث جاء محكم البناء، متَّسِق الأركان؛ قائماً على أداة الشرط "مَنْ" التي تربط بين شرط الإيمان بالله واليوم الآخر، وجزاء سلوكي يترجم صدق هذا الإيمان عملياً.

2/ أظهر التحليل أنَّ الشرط في الحديث ليس مجرد علاقة لغوية؛ بل هو أداة بلاغية وتربوية وتشريعية تربط بين العقيدة والسلوك، وتربط الجزاء بالمسبّب ربطاً منطقياً ومؤثراً.

3/ تبيَّن أن دلالة التركيب الشرطي في الحديث دلالة التزامية؛ إذ تفيد أنَّ الإيمان الحق يقتضي التزام المسلم بضبط لسانه، وحسن جواره، وكرم ضيافته، وهو ما يعكس التلازم بين الإيمان والعمل.

4/ أثبتت الدراسة أنَّ التكرار التركيبي في جمل الشرط الثلاثة جاء لتوكيد المعنى، وترسيخ القيم المقصودة في الذهن، وإبراز شمولية أثر الإيمان في مجالات متعددة من حياة المسلم.

5/ خلصت النتائج إلى أنَّ التراكيب الشرطية في الحديث تحمل بعداً تشريعياً وتربوياً متكاملاً، يجمع بين صياغة الحكم وإلزاميته من جهة، وبين تهذيب السلوك وتقويم الأخلاق من جهة أخرى.

وبذلك، يتضح أنَّ دراسة التراكيب الشرطية في النصوص النبوية تمثل مجالاً خصباً يجمع بين الدقة اللغوية وعمق الدلالة، ويكشف عن عبقرية البيان النبوي في الربط بين العقيدة والشريعة والأخلاق في منظومة واحدة متكاملة.

قائمة المصادر والمراجع :

- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والإختصار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي 368هـ – 463هـ، تحقيق: عبدالمعطي امين قلعجي، دار قتيبة – دمشق | دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1414هـ – 1993م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د. ط، د. ت.
- إعراب الأربعين حديثاً النووية، أ. د. حسني عبدالجليل يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1424هـ . 2003م.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376هـ – 1957م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط، د. ت.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي, محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، د. ط، 1387هـ.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت749هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى، 1428هـ – 2008م.
- الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت279هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، د. ط، 1998م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، د. ط، د. ت.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د. ط، د. ت.
- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت385هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د. ط، 1394هـ – 1974م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت905هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م.
- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جميع حقوق الطبع محفوظة 1398هـ – 1978م جامعة قاريونس.
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ – 2003م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، 1407هـ – 1987م.
- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ – 2005م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408هـ – 1988م.
- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1403هـ – 1983م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت1094هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د. ط، د. ت.

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ.
- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت720هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1424هـ/ 2004م.
- المباحث المرضية المتعلقة بـ (من) الشرطية، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار ابن كثير – دمشق / بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ – 1987م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت1014هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د. ط، د. ت.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت388هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى، 1351هـ – 1932م.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، 1399هـ – 1979م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة، د. ط، د. ت.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، 1985م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (578 – 656 هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت)، الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1996م.

- المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت474هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332هـ.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – 1996م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، د. ط، د. ت.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- A Comprehensive Recollection of the Schools of Jurists and Scholars of the Regions Containing the Meanings of Opinion and Traditions in Al-Muwatta', with a Brief and Concise Explanation of All of This, by Abu Omar Yusuf ibn Abdullah ibn Abd al-Barr al-Namri al-Qurtubi (368 AH - 463 AH), edited by Abdul-Muati Amin Qalaji, Dar Qutaiba - Damascus | Dar al-Wa'i - Aleppo, First Edition, 1414 AH - 1993 AD.
- The Principles of Grammar, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abdul-Hussein al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut, n.d., n.d.
- The Parsing of the Forty Hadiths of al-Nawawi, by Prof. Dr. Husni Abdul-Jalil Youssef, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, first edition, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Burhan fi Ulum al-Quran, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition, 1376 AH - 1957 AD, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Issa al-Babi al-Halabi and his partners.

- Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of editors, Dar al-Hidayah, n.d., n.d.
- Introduction to the Meanings and Chains of Transmission in Al-Muwatta', Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Morocco, first edition, 1387 AH.
- Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Mar'ab, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut, first edition, 2001 AD.
- Clarification of the Objectives and Paths with an Explanation of Ibn Malik's Alfiyyah, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masry al-Maliki (d. 749 AH), Explanation and Investigation: Abd al-Rahman Ali Sulayman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University, Dar al-Fikr al-Arabi, Edition: First, 1428 AH - 2008 AD.
- The Great Collection - Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sawra bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, no date printed, 1998 AD.
- The comprehensive, authentic, and concise collection of the affairs, traditions, and days of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace = Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, Dar Tawq al-Najah (photocopied from al-Sultaniyah with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abd al-Baqi), edition: first, 1422 AH.
- Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, and Majah is the name of his father Yazid (d. 273 AH), edited by: Muhammad Fuad

Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya - Faisal Issa al-Babi al-Halabi, no date.

- Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut, no date.
- Explanation of Sibawayh's Verses, Yusuf bin Abi Saeed Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban Abu Muhammad Al-Sirafi (d. 385 AH), edited by: Dr. Muhammad Ali Al-Rayeh Hashim, reviewed by: Taha Abdul Raouf Saad, Al-Azhar Colleges Library, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt, n.d., 1394 AH - 1974 AD.
- Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zain al-Din al-Masry, who was known as al-Waqqad (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
- Sharh al-Radhi on al-Kafiya, Radhi al-Din al-Astarabadi, new edition corrected and annotated with useful comments, correction and commentary by: Youssef Hassan Omar, Professor at the College of Arabic Language and Islamic Studies, College of Arabic Language and Islamic Studies, all copyrights reserved 1398 AH - 1978 AD, Garyounis University.
- Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battel, Ibn Battel Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 449 AH), edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, Second Edition, 1423 AH - 2003 AD.
- Al-Sahah: The Crown of the Language and the Correct Arabic, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, Fourth Edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Al-Qamus Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by: Heritage Investigation Office at Al-Risala

Foundation, Muhammad Na'im Al-Arqasusi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD.

- The Book, Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
- The Book of Definitions, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1403 AH - 1983 AD.
- Al-Kulliyyat: A Dictionary of Linguistic Terms and Differences, Ayoub bin Musa Al-Husayni Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut, no date.
- Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, third edition - 1414 AH.
- Al-Lamhah fi Sharh Al-Milhah, Muhammad bin Hassan bin Saba' bin Abi Bakr Al-Judhami, Abu Abdullah, Shams Al-Din, known as Ibn Al-Sayegh (d. 720 AH), edited by: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1424 AH/2004 AD.
- The Pathological Investigations Related to the Conditional "Min", Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak, Dar Ibn Kathir - Damascus/Beirut, First Edition, 1408 AH - 1987 AD.

- The Ladder of Keys: An Explanation of the Mishkat al-Masabih, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, First Edition, 1422 AH - 2002 AD.
- The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, no date.
- Ma'alim al-Sunan, a commentary on Sunan Abi Dawud, by Abu Sulayman Hamad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Khattab al-Busti, known as al-Khattabi (d. 388 AH), Al-Ilmiyyah Press - Aleppo, first edition, 1351 AH - 1932 AD.
- Dictionary of Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, no date printed, 1399 AH - 1979 AD.
- The Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa/Ahmad al-Zayat/Hamed Abd al-Qadir/Muhammad al-Najjar), Dar al-Da'wa, no date printed, no date printed.
- Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Dr. Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamad Allah, Dar al-Fikr - Damascus, 6th edition, 1985.
- al-Mufassal fi Sina'at al-I'rab, by Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by: Dr. Ali Bu Malham, al-Hilal Library - Beirut, 1st edition, 1993.
- Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim, Abu al-Abbas Ahmad ibn Umar ibn Ibrahim al-Qurtubi (578 - 656 AH), edited, commented on, and introduced by: Muhyi al-Din Dib Misto - Ahmad Muhammad al-Sayyid - Yusuf Ali Badawi - Mahmoud Ibrahim Bazal, (Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut), (Dar al-Kalim al-Tayyib, Damascus - Beirut), first edition, 1417 AH - 1996 AD.

- Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta, Abu Al-Walid Sulayman bin Khalaf bin Saad bin Ayoub bin Warith Al-Tujibi Al-Qurtubi Al-Baji Al-Andalusi (d. 474 AH), Al-Saada Press - next to the Cairo Governorate, Edition: First, 1332 AH.
- Encyclopedia of the Index of Terms of Arts and Sciences, Muhammad bin Ali bin Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Sabir Al-Faruqi Al-Hanafi Al-Tahnawi (d. after 1158 AH), Presentation, Supervision and Review: Dr. Rafiq Al-Ajam, Investigation: Dr. Ali Dahrouj, Translation of the Persian Text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Foreign Translation: Dr. George Zenani, Lebanon Publishers Library - Beirut, Edition: First - 1996 AD.
- Huma' al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami', Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Abd al-Hamid Handawi, al-Tawfiqiya Library - Egypt, n.d., n.d.